Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ووصف رسوله ممتنًّا علينا به فقال : ﴿ لَقَد جَآءَكُم رَسُولٌ مِّن أَنفُسِكُم عَزِيزٌ عَلَيهِ مَا عَنِتُّم حَرِيصٌ عَلَيكُم بِالمُؤمِنِينَ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ ﴾ (التوبة : ١٢٩) .

لهذا تجلت (الرحمة) في خلقه وسيرته ﷺ ، وفي توجيهه لأمته . وجاء الترغيب فيها والحض عليها بأبلغ أساليب التحريض ، والترهيب من القسوة والغلظة . بأبلغ صور الوعيد .

فعن جرير بن عبد الله ؛ أن رسول الله ﷺ قال : « من لا يرحم الناس ، لا يرحمه الله » (١).

وعن أبي موسى أنه سمع النبي ﷺ يقول : « لن تؤمنوا حتى تراحموا ». قالوا : يا رسول الله ! كلنا رحيم ! قال : « إنها ليست برحمة أحدكم صاحبه ، ولكنها رحمة العامة » (٢).

وعن عبد الله بن عمرو ؛ أن رسول الله ﷺ قال « الراحمون يرحمهم الرحمن ، ارحموا من في الأرض يرحمكم من في السماء » (٣).

فلا يستحق رحمة الخالق ـ وما أوسعها ـ من لا يرحم خلقه .

وعن عبادة بن الصامت أن رسول الله ﷺ قال : « ليس من أمتي من لم يُجِلّ كبيرنا ، ويرحم صغيرنا ، ويعرف لعَالِمنا » (٤).

فليس بأهل أن ينتسب إلى أمة الرحمة : من خلا قلبه من الرحمة .

وعن أبي هريرة رضي الله عنه ؛ قال : سمعت الصادق المصدوق ، صاحب هذه الحجرة ، أبا القاسم ﷺ يقول : « لا تنزع الرحمة إلا من شقي » (٥).

وعنه ، قال : قبّل رسول الله ﷺ الحسن أو الحسين بن علي ، وعنده الأقرع بن

---

(١) متفق عليه . البخاري في الأدب ، ومسلم في الفضائل .
(٢) رواه الطبراني ورواته رواة الصحيح كما قال المنذري (المنتقى : ١٣٢٢)، والهيثمي (٨/ ٧٨).
(٣) رواه أبو داود (٤٩٢١)، والترمذي وقال حسن صحيح (١٩٢٥).
(٤) رواه أحمد بإسناد حسن، كما قال المنذري (المنتقى ٦٩) ،والهيثمي (١/ ١٢٧).
(٥) رواه أبو داود واللفظ له (٤٩٤٢)، والترمذي (١٩٢٤) ، وابن حبان في صحيحه (الإحسان ٤٦٦).
وقال الترمذي : حديث حسن ، وفي بعض النسخ حسن صحيح .